

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عوارض الغير والغرر وأصار أيامه محسنة لوجوه الأيام كالغرر .

ورد الكتاب الذي أنعم بإرساله بل المشرف الذي كسته اليد العالية حلة من حلل جماله فوقف عليه وفهمه وتذكر به إحسانه الذي لا ينساه وتفضله الذي لا يعرف سواه فأما التعزية بفلان فإنه رد بعذب لفظها قوته وبل بماء حسنهما غلته وصبره على حادثته بفلان بعد أن عز عليه العزاء وأعوزه وطلب وعده من صبره فما أنجزه لأنه كان وجد لموت المذكور حزنا ما استطاع له تركا وفقد لموته خلا مثله يناح عليه ويبكى وفي بقاء مولانا مسرة تطرد كل حزن وفي بهاء طلعتة عوض عن كل منظر حسن جعله ا□ ساميا على أترابه مقدما على أضرابه ما سمت الأسماء على الأفعال وتقدم الحال على الاستقبال .

آخر ضاعف ا□ بقاءه وأطال عمره وشرح لإسداء المكارم صدره وأنفذ نهيه وأمره ولا زال إلى أوليائه محسنا وفضله يحصل لمحبيه غاية السؤل والمنى ورد مشرفه المعزي بوفاة فلان سقى ا□ عهده عهاد رضوانه وأسكنه في غرف غفرانه فجبر مصابا وفتح إلى الصبر أبوابا وهدى إلى طريق الخير وقال صوابا وسكن نفسه وذكره إحسانه الذي لم ينسه وأزال الوحشة وزاد أنسه بعد أن كان فقد المذكور قد هد ركنه وفت عضده وأوصله إلى أمد الحزن وضاعف على الأيام أمدته وألبسه رداء الاكتئاب على تربه الذي أصبح تحت التراب وصديقه الموصوف بالصدق الذي فاق سنائه ذلك الأفق جعله ا□ أصلا في تحصيل المسرة إذا ذوت الفروع وسيفا يقهر به وليه الحوادث التي تروع إن شاء ا□ تعالى .

آخر جعل ا□ أجره عظيما كقدره والقلوب مجمعة على حبه كإجماع الألسنة على شكره .
المملوك يعلمه بورود كتابه الكريم المعزي بفلان قدس ا□ روحه وأمطر سحائب الرحمة ضريحه عليه وعنده من شديد الحزن ما أعدمه لذيذ